التأويل الدلالي والبلاغي في الخطاب القرآني دراسة مقاربة بين التفسير والذكاء الاصطناعي

م.م. نور أحمد حازم
جامعة الموصل / كلية الإدارة والاقتصاد
Noor.a.hazem@uomosul.edu.iq

أ.د. مازن موفق صديق الخيرو
جامعة الموصل / كلية التربية للبنات
dr.mazin.m@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التأويل، الدلالي والبلاغي، الذكاء الاصطناعي، النص القرآني، ChatGPT، الدلالة، اللسانيات.

كيفية اقتباس البحث

حازم، نور أحمد ، مازن موفق صديق الخيرو ، التأويل الدلالي والبلاغي في الخطاب القرآني دراسة مقاربة بين التفسير والذكاء الاصطناعي،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Semantic and rhetorical interpretation in Qur'anic discourse: A comparative study between exegesis and artificial intelligence

Noor Ahmed Hazem
University of Mosul / College of Administration and Economics

Mazen Muwaffaq Sadiq Al-Khairu
University of Mosul/ College of Education for Girls

Keywords : Semantic interpretation, Artificial Intelligence, Qur'anic text, GPT, AraBERT, meaning, linguistic.

How To Cite This Article
Hazem, Noor Ahmed , Mazen Muwaffaq Sadiq Al-Khairu, Semantic and rhetorical interpretation in Qur'anic discourse: A comparative study between exegesis and artificial intelligence,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This study explores the semantic interpretation of Qur'anic texts from a modern linguistic perspective, through a comparative analysis between human interpretive reasoning and artificial intelligence models such as GPT and AraBERT. The research focuses on four key Qur'anic concepts with deep and multi-layered meanings: mercy, heart, guidance, and light. The findings reveal that while AI models demonstrate strong lexical and structural analysis capabilities, they struggle to comprehend figurative, contextual, and theological meanings inherent in Qur'anic discourse. The study concludes that AI can serve as a supportive tool in Qur'anic education and interpretation, but it cannot replace the depth of human linguistic and contextual understanding.

This study presents several findings that shed light on the relationship between the meanings embedded in Quranic texts and the capacity of artificial intelligence to analyze and interpret them. A comparative analysis of human versus machine-generated interpretations of various Quranic terms reveals that, despite their linguistic sophistication, artificial intelligence models remain incapable of achieving the level of semantic interpretation afforded by the human mind—particularly when applied to texts characterized by profound rhetorical depth, eloquence, and high degrees of symbolism.

المستخلص:

يسعى هذا البحث إلى دراسة التأويل الدلالي والبلاغي للنصوص القرآنية من منظورها اللساني الحديث من خلال المقارنة بين تحليل المعنى الذي يقوم به العقل البشري والتحليل الذي تؤديه نماذج الذكاء الاصطناعي مثل: نموذج (ChatGPT) ونموذج (AraBERT)، فقد تناول البحث أربع مفردات قرآنية ذات دلالات مركبة متعددة تعتمد على السياق في تأويلها وهي: الرحمة، القلب، الهدى، والنور، محللاً كيف تفهمها نماذج الذكاء الاصطناعي مقارنة بالفهم التأويلي البشري.

وقد كشفت النتائج أن نماذج الذكاء الاصطناعي تعاني من قصور في إدراك المعاني المجازية والسياقية العميقة على الرغم من كفاءتها في التحليل المعجمي والبنيوي على عكس تحليل العقل البشري، وخلص البحث إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعد أداة مساعدة في التعليم، وكذلك التفسير لكنه لا يغني عن التأويل الإنساني المتجذر في السياق واللغة والثقافة.

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج التي تكشف عن العلاقة بين الدلالة من نصوص القرآنية من جهة وقدرة الذكاء الاصطناعي في تحليلها وتأويلها من جهة أخرى وقد أظهر هذا التحليل المقارن بين التأويل البشري والآلي لعدد من المفردات القرآنية أن نماذج الذكاء الاصطناعي رغم تطورها اللغوي على إنها لا تزال عاجزة أمام التأويل الدلالي الذي يتيحه المنهج اللساني للعقل البشري خاصة في النصوص ذات العمق البياني والبلاغي والرمزية العالية.

المقدمة:

يمثل النص القرآني أعلى مستويات البيان العربي فهو يشكل محورًا أساسيًا في علوم اللغة العربية لما يتميز به من ثراء دلالي وبلاغي وبياني وتركيبي يجعله مجالًا خصبًا للتحليل والتأويل، ومع موجة تطور أدوات التحليل اللغوي الحديثة خاصة في مجال الذكاء الاصطناعي بوصفها أداة لتحليل النصوص الطبيعية بدأ السؤال الحقيقي الذي يتوارد إلينا؛ هل تستطيع هذه الأدوات تأويل المعنى الدلالي والبلاغي للنصوص القرآنية؟ أو **هل** تستطيع أن تفهم السياقات

الدلالية العميقة للنص القرآني، أو **هل** يمكن استعمالها لفهم مقاصد النصوص القرآنية؟ لتحاول هذه الدراسة الإجابة عن تلك التساؤلات من خلال مقاربة علم الدلالة الحديث وتقنيات الذكاء الاصطناعي وإمكانية دمج هذه التقنيات في تعليم المعنى القرآني بصورة ذكية، فهي تجمع بين التحليل الدلالي والبلاغي البشري للنصوص القرآنية والتحليل الآلي الذي تنتجه نماذج الذكاء الاصطناعي مثل (**ChatGPT** و**AraBERT**) وغيرها بهدف الكشف عن إمكانيات هذه النماذج وحدودها في التعامل مع دلالة النصوص العربية المقدسة للقرآن الكريم.

لقد شهدت الدراسات القرآنية في العصر الحديث تطوراً ملحوظاً حول مناهج التفسير وطرائق التأويل ولكن مع بزوغ عصر الذكاء الاصطناعي وتحوله من أداة تقنية قادرة على معالجة النصوص اللغوية العميقة برزت إشكالية جديدة هي كيفية الاستفادة من تلك الإمكانيات وتوظيفها في مجال تحليل المعنى للنصوص القرآنية، ومن هنا ينطلق هذا البحث، فهو يقدم دراسة تحليلية نقدية عن إمكانية الذكاء الاصطناعي ليس بوصفه تقنية محايدة فحسب بل نموذجاً معرفياً يمكن الاستفادة منه في بناء المعنى وتوليد الدلالة والبلاغة، وسيتناول البحث المباحث الآتية، **المبحث الأول** جاء بعنوان الإطار النظري للتأوي والدلالة والبلاغة ليتضمن (المحور الأول) منه الاطار النظري للتأويل والدلالة والبلاغة بين جانبي اللغة والاصطلاح والتطرق إلى خصائص الدلالة، في حين سيتناول **المبحث الثاني**: الذكاء الاصطناعي وتحليل الدلالة والبلاغة في النصوص القرآنية ليكن محوره الأول نماذج الذكاء الاصطناعي في اللغة العربية منها نموذج(ChatGPT) ونموذج (AraBERT) في حين ورد محوره الثاني بعنوان :التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص القرآنية، لنختم البحث في **المبحث الثالث** بمحوره الأخير: وهي دراسة تطبيقية في التأويل الدلالي والبلاغي للنصوص القرآنية بين التحليل البشري والتحليل الآلي لكلمات من القرآن الكريم وهي :(الرحمة، القلب، الهدى، والنور) وبهذا سيكون البحث له دور في المساهمة العلمية حول حضور الذكاء الاصطناعي في فضاء التأويل الديني.

مشكلة البحث:

يعد النص القرآني نصًا ذو بنية لغوية ودلالية بلاغية معقدة قد تتداخل فيه المستويات الدلالية والبلاغية والتاريخية والسياقية ومن هنا تنبع مشكلة هذا البحث في حاجتنا الملحة لفهم مدى دقة نماذج الذكاء الاصطناعي في تأويل دلالة وبلاغة النص القرآني، فتنطلق المشكلة في البحث عن مدى التساؤلات ومدى إمكانية قيام الذكاء الاصطناعي بدور فعال في معرفة البعد المعرفي للنص القرآني وإمكانيته الثقافية الإسلامية كما تسعى حدود هذا البحث المقارنة بين التدخل

التقني والدلالة البشرية المتمثلة بالتفاسير، وهل التفسير الدلالي والبلاغي للنص عند الذكاء الاصطناعي يتوافق مع التأويل البشري من حيث السياق والدقة والتركيب.

لينطلق هذا البحث من التساؤل المركزي المهم **كالآتي:**

١-كيف يسهم الذكاء الاصطناعي في التأويل القرآني النصوص القرآنية؟

٢-ما طبيعة عمل نماذج الذكاء الاصطناعي في معالجة اللغة وفهم النصوص فهما دلالياً وبلاغياً؟

٣-إلى أي مدى تستطيع النماذج اللغوية الاصطناعية المقاربة بين المعاني العميقة والرمزية للنص القرآني؟

٤-هل يتوافق التأويل البشري من حيث السياق والدقة والتركيب والتفسير للنصوص القرآنية مع التفسير الآلي عند الذكاء الاصطناعي.

أهمية البحث: -

تظهر أهمية هذا البحث من تداخله بين مجالين معرفين متباينين ظاهرياً هي اللغة العربية وعلوم الذكاء الاصطناعي، ففي الوقت الذي ما تزال فيه دراسات التفسير القرآني تتمركز حول المناهج التقليدية القديمة في التأويل ودراسة الدلالة والبلاغة تشهد تقنيات الذكاء الاصطناعي تطورًا متسارعًا في مجال فهم المعنى ومعالجتها مما يفرض تحدياً جديداً في ضرورة إعادة النظر في أدوات التعامل مع النصوص الدينية في ضوء هذه الثورة التقنية، فآليات الذكاء الاصطناعي تقوم على معالجة الدلالة العربية، ويتناول النص القرآني بوصفه نموذجاً تطبيقياً رفيع المستوى، وهو يختار النماذج اللغوية الاصطناعية في بيئة دلالية معقدة كذلك يفتح آفاقاً في كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم الدلالة القرآنية.

أهداف البحث: -

إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والمعرفية التي تندرج ضمن السياق التأويل المعاصر للنصوص القرآنية وتحدياً في ضوء تقنيات الذكاء الاصطناعي، ومن أبرز هذه **الأهداف:**

١-تأصيل مفهوم التأويل والدلالة والبلاغة في الفكر اللغوي العربي وبيان خصائصه وأنواعه.

٢-استكشاف دور وأداء نماذج الذكاء الاصطناعي في تفسير المعنى القرآني.

٣-إشكالية فهم الذكاء الاصطناعي لنموذج (ChatGPT) ونموذج (AraBERT) للنصوص القرآنية وتفسيرها وتأويلها.

٤-بيان أوجه الاتفاق والافتراق بين التفسير البشري والتفسير الآلي للذكاء الاصطناعي مع إبراز حدود الدلالة والبلاغة والتأويل الاصطناعي للنص الديني.

٥-إثراء الخطاب العلمي المعاصر بنموذج بحثي يجمع بينه اللغة العربية بجانبها الدلالي وعلوم الذكاء الاصطناعي ليؤسس تكامل معرفي في فهم النصوص.

حدود البحث: -

يتحدد نطاق هذا البحث ضمن مجموعة من الحدود المنهجية والموضوعية التي تقتضيها طبيعته الأكاديمية ويمكن تبويبها على النحو **الآتي:**

١-تحليل دلالي لآيات قرآنية مختارة فقط ذات أربع كلمات (القلب، الرحمة، النور، الهدى)،

٢-التركيز على الجانب اللغوي والدلالي والبلاغي دون الدخول في التفاسير العقائدية، أو الفقهية، أو المسائل الشرعية، أو الخوض في الإعجاز إلا بقدر ما يخدم التحليل الدلالي والبلاغي.

٣-الاعتماد على نماذج مفتوحة للذكاء الاصطناعي مثل (**GPT وAraBERT**).

المبحث الأول

الإطار النظري للتأويل والدلالة والبلاغة

توطئة:

قبل الولوج إلى قضية التأويل والدلالة والبلاغة لتفسير النصوص القرآنية في ضوء نماذج الذكاء الاصطناعي لا بدَّ لنا من تناول التأويل والدلالة والبلاغة في الفكر اللغوي العربي، وما هي خصائص الدلالة والبلاغة وأنواعها.

المحور الأول

التأويل والدلالة والبلاغة في الفكر اللغوي العربي

أولاً: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للتأويل:

أ. **المفهوم اللغوي:** يعد التأويل من الناحية اللغوية ظاهرة لها أهمية في تاريخ الفكر الإنساني بصفة عامة وفي تاريخ الفكر العربي بصورة خاصة، فقد حاول الناس منذ القدم فهم النصوص الدينية في الكتب السماوية، وقد كانت لظاهرة التأويل خصوصية مهمة في تاريخ الفكر الإسلامي، وجاءت لفظة (التأويل) بمعانٍ عدةٍ مثل :

١-التفسير والتدبر:

يذكر أبو عبيدة معمر بن مثنى (ت ٢١٠هـ) صاحب مجاز القرآن أن:" التفسير والتأويل هما بمعنى واحد فتقول: تأولت في فلان الأمر أيْ: تحريته وتدبرته" [١]، ومن الجدير بالذكر إلى أن معنى التأويل عند الصحابة والتابعين لا يخرج عن معنى التفسير والتدبر، ومن هذا المفهوم كانت دعوة الرسول (صلى الله عليه وسلم) لابن عباس :اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل[٢].

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١١

٢-الرجوع:

جاء في معجم تهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠هـ) أن:" الأول هو الرجوع، وقد آلى يؤول أولاً أي: رجعَ"[٣]، وعلى هذا يكون التأويل مأخوذاً من المعنى الأول بمعنى الرجوع فكأن المؤول أرجع الكلام إلى ما يحتمل من معانٍ.

٣- العاقبة:

يضيف ابن فارس(ت٣٩٥هـ) معنى آخر فيذهب إلى أن التأويل الكلام هو عاقبته[٤] ويستدل على ذلك بقوله تعالى :(لْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ۚ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ) (الأعراف :٥٣)، أي :عاقبة ما يؤول إليه أمر الكتاب المنزل وقت بعثهم ونشورهم ومن هذا الباب تأويل الكلام،وهو عاقبته وما يؤول إليه.

ب. المفهوم الاصطلاحي للتأويل:

تطورت حياة المسلمين نتيجة التقدم الزمني والتطور الفكري والثقافي فقد خرج العرب من باديتهم بشعر الفتوحات الإسلامية وهذا أدى إلى تطور الجانب الفكري في تفسير النصوص القرآنية والدينية فقد ظهرت اتجاهات مذهبية وسياسية ونزاع حول مسائل الأسماء والصفات والأفعال وهذا فتح مجال أمام التأويل فتنوعت الدلالة النص الديني خدمة لهذه الاتجاهات والمذاهب.

ذكر السيوطي في الإتقان قائلاً (ت٣٣٣ هـ) أن:" التأويل ترجيح أحد المحتملات بدون القطع"[٥]فهو يذهب إلى القول باحتمال الألفاظ الآيات القرآنية لمعاني أخرى غير معانيها اللغوية وهو يرجح إحدى تلك المعاني، ولكن دون القطع بأنُّه المعنى المراد من اللفظ؛ في حين يذهب ابن حزم(ت٤٥٦هـ) أن التأويل" هو نقل اللفظ عما اقتضاه ظاهره وعما وضع له في اللغة إلى معنى آخر فإذا كان نقله قد صح إلا ببرهان وكان نقله واجب الطاعة فهو حق وإن كان نقله بخلاف ذلك طرح ولم يلتفت إليه وحكم لذلك النقل بأنه باطل" [٦]. ومن هذا نرى أن ابن حزم يتجاوز الحدود الظاهرة للألفاظ كما وضعت في اللغة من جهة لكن يضع لها شروطا في التأويل ولمن يقوم به، وقد جاء في مدلول التأويل في لسان العرب لابن منظور(ت٧١١هـ)، إذ يقول التأويل هو نقل ظاهر اللفظ عن موضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما نقل عن ظاهر اللفظ"[٧]،هو بذلك عملية عقلية تفسيرية تتجاوز الحدود الدلالية الحرفية إلى آفاق المعنى ذات السياق والمقصد، وقد ارتبط مفهوم التأويل في الفكر الغربي بما يُعرف بالهرمنيوطيقا (Hermeneutics)، فهي نظرية في فهم النصوص وتأويلها، نشأت في سياق تفسير النصوص الدينية، ثم اتسعت لتشمل النصوص الفلسفية والأدبية والإنسانية. ويقوم التأويل في هذا الفكر

على تجاوز الفهم الحرفي للنص إلى استكشاف معناه في ضوء السياق التاريخي والثقافي والنفسي للمنتِج والمتلقي معًا، فحين نظر (فريدريش شلايرماخر) إلى أن التأويل بوصفه عملية مزدوجة تجمع بين الفهم اللغوي للنصوص والفهم النفسي لمقاصد المؤلف[٨]، معتبرًا أن المعنى لا يُستخلص من الألفاظ وحدها، بل من إعادة بناء الأفق الذهني الذي نشأت فيه النصوص. أما فيلهلم دلتاي فقد وسّع دائرة التأويل ليجعلها منهجًا لفهم العلوم الإنسانية، مؤكدًا أن النصوص تعبير عن التجربة الإنسانية التاريخية، ولا يمكن فهمها إلا ضمن سياقها الزمني والاجتماعي[٩]، وفي الفلسفة (الهرمنيوطيقية) الحديثة، يذهب (هانس–غيورغ غادامير) إلى أن التأويل ليس استرجاعًا لنية المؤلف فحسب، بل هو التفاعل بين أفق النص وأفق القارئ، فيما يُعرف بـ«اندماج الآفاق»[١٠]، حيث يتشكل المعنى من خلال الحوار المستمر بين النص والمتلقي. وبذلك يغدو التأويل فعلًا مفتوحًا، لا ينتج معنى واحدًا ثابتًا، بل معاني متعددة تحكمها شروط الفهم والسياق ، ومن هذا المنطلق، يلتقي التأويل في الفكر الغربي مع التصور الدلالي في كونه عملية إنسانية مركّبة تتجاوز البنية السطحية للنص، غير أنه يختلف عن التأويل القرآني في افتقاده إلى الضوابط العقدية والمقاصدية التي تحكم فهم النصوص المقدسة، وهو ما يبرز محدودية المقاربات الهرمنيوطيقية الغربية عند تطبيقها على الخطاب القرآني أو عند محاكاتها آليًا عبر نماذج الذكاء الاصطناعي المختلفة.

ثمَّة فرق بين التفسير والتأويل فنلاحظ أن التفسير متعلق باللفظة المفردة ولا تحتمل هذه اللفظة إلا وجه واحد أو القطع بأن المراد باللفظة هو هذا في التفسير يتجه إلى شرح المفردات شرحاً لغوياً وإلى كشف المعنى الظاهر للفظ أما التأويل فهو ترجيح أحد المحتملات بوجود دليل يعضده وذلك بصرف الآية إلى معاني توافق ما قبلها وما بعدها عن طريق الاستنباط لا يخالف ذلك المعنى الكتب والسنة.

ثانياً: المعنى اللغوي والاصطلاحي للدلالة:

أ.**المفهوم اللغوي للدلالة** : قال ابن فارس(ت٣٩٥هـ):" الدَّالُ واللَّامُ أصْلانِ: أحَدُهما: إبانَةُ الشَّيءِ بأمارةٍ تَتعلَّمُها، والآخَرُ: اضْطِرابٌ في الشَّيءِ؛ فالأوَّلُ قولُهم: دَلَلْتُ فُلانًا على الطَّريقِ. والدَّليلُ: الأمارَةُ في الشَّيءِ. وهو بيِّنُ الدَّلالةِ والدِّلالةِ "[١١]

أضاف الجواهري (ت ٣٩٣هـ): الدلالة في اللغة مصدر دَلَّهُ على الطريق دَلالةً ؛ ودِلالةً ودُلولةً، في معنى أرشده إلى الشيء أو المكان[١٢]،وفي اللِّسان "ودَلَّه على الشَّيءِ يَدُلُّه دَلًّا ودَلالةً فانْدَلَّ: سدَّده إليه؛ والدَّلِيلُ: ما يُسْتَدَلُّ به، والدَّلِيلُ: الدَّالُّ، وقد دَلَّه على الطَّرِيقِ يَدُلُّه دَلالةً ودِلالةً ودُلولةً، والفَتْحُ أَعْلى، والدَّلِيلُ والدّليلي: الَّذي يَدُلُّك..."[١٣]

ب. المفهوم الاصطلاحي للدلالة:

بينما جاءت الدلالة في مُصْطلَحِ أهْلِ المَنطِقِ عامةً والأصُولِ والعَربيَّةِ والمُناظَرةِ، فهي أنْ يكونَ الشَّيءُ بحالةٍ يَلزَمُ مِنَ العِلمِ بها العِلمُ بشيءٍ آخر فقال الزَّرْكَشيُّ (ت٧٩٤هـ): "من أنَّ كَونُ اللَّفظِ بحيثُ إذا أُطلِقَ فَهِم منه المَعْنى مَنْ كان عالِمًا بوَضْعِه لها " [١٤] ، وقال ابنُ النَّجَّار(ت٩٧٢هـ):"كَونُ الشَّيءِ يَلزَمُ مِن فَهْمِه فَهْمُ شيءٍ آخَرَ؛ فالشَّيءُ الأوَّلُ: هو الدَّالُّ، في حينَ، الشَّيءُ الثَّاني: هو المَدلولُ"[١٥].

ومن هنا تلعب الدلالة دورا مهما في البحث في معاني الألفاظ وعلاقتها بالمفاهيم والمدلولات فهي تلعب دورا حارا سما في توضيح فهم النصوص القرآنية وتفسيرها وتحليلها فهي تساعد على استخراج المعاني الخفية والمقاصد الإلهية الكريمة للتجنب في الوقوع في الخطأ، فهي تبرز صناعة المعنى وأهم ما نستمده من النص الشرعي وطريقة بدايته ومعرفة الألفاظ والعبارات والوجوه والمقاصد وهذا المقتضى عبر عنه الشافعي(ت٧٧٢هـ) في كتابه نهاية السول عندما صرح بأن:" علم العربية من اللغة ومن النحو والتصريف لأن الأدلة من الكتاب والسنة العربية الدلالة فلا يمكن استنباط الأحكام منها إلا بفهم كلام العرب إفرادًا وتركيباً"[١٦]

ثالثاً : المعنى اللغوي والاصطلاحي للبلاغة

أ. المفهوم اللغوي للبلاغة : وهي من " بَلغَ الشيءُ يَبْلُغُ بُلُوغاً وبَلاغاً: وصَلَ وانْتَهَى، وأَبْلَغَه هُوَ إبْلاغاً وبَلَّغَه تَبْلِيغاً" [١٧]، وبلغَ المكان وصلَ إليه، والبلاغة هي الفصاحة، وبلغَ الرجل، أي: صار بليغاً[١٨]، فالبلاغة هي: الانتهاء والوصول.

ب. المفهوم الاصطلاحي للبلاغة : قال عبدالقاهر الجرجاني: "البلاغة مِنْ وُضوح الدَّلالة، وصوابِ الإشارةِ، وتَصحيحِ الأقسام، وحُسْن الترتيبِ والنظام، والإبداع في طريقة وتوفية الحذف والتأكيد والتقديم والتأخير شروطها"[١٩]، وبلاغة الكلام هي مطابقته لمقتضى حال المخاطب مع فصاحته[٢٠].

خامساً: – خصائص الدلالة والبلاغة في النص القرآني:

تتميز كل من الدلالة والبلاغة في النصوص القرآنية بعدة خصائص تجعلها فريدة وغنية بالمعاني ومن هذه الخصائص جمال التعبير واتساع الدلالة والدقة في التصوير كذلك التكامل بين الألفاظ والمعاني والخلود والشمولية والتعدد الدلالي والمجازي والسياق والتقابل الدلالي بشكل عام. يمكن القول إن الدلالة والبلاغة في النص القرآني تتسمان بالعمق، وكذلك الاتساع فهما تتجاوزان حدود الزمان والمكان مما يجعلهما مصدراً للمعرفة والهداية. ومن الدلالة والبلاغة ما يرجع إلى الأصوات وما يوحي به الصوت من معنى قد يشارك به دلالته المعجمية والبلاغية،

أي تصور الألفاظ والتراكيب بما يتلاءم مع السياق القرآني، وقد التفت عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) للدلالة النحوية السياقية، إذ اهتم في بيان تلك الدلالة وبيان أثرها في إثراء المعنى وتشكيل صورتها ومدى تأثير السياق عليها من تقديم وتأخير فدلالة الموقع النحوي يظهر إثراء المعنى التفسيري[٢١]، فالدلالة الوضعية اللفظية يكون اللفظ متى أطلق فيه فهم المعنى مثل دلالة (قائمٌ) من قولنا: كلمت زيدًا قائمًا على الهيئة[٢٢]، فالدلالة تساعدنا في تحليل الألفاظ والتراكيب النحوية ومن خلال دلالتها يمكننا استنباط الأحكام الشرعية المختلفة كالأحكام المتعلقة بالعبادات والمعاملات والأخلاق واحكام الميراث وغيرها، فعملها يقوم على تحديد المعنى والمقصود وتحليل الألفاظ وتجنب الأخطاء في الاستنباط وفهم المراد بقول الله (عز وجل) في الآيات القرآنية.

المبحث الثاني

الذكاء الاصطناعي وتحليل الدلالة والبلاغة في النصوص القرآنية

توطئة:

في ظل التطور التكنولوجي المتسارع وظهور مفهوم الذكاء الاصطناعي في القرن العشرين وقدرته على توظيف آليات ووظائف العقل البشري مثل: الاستدلال، اتخاذ القرارات، التعلم، الفهم اللغوي، وكذلك معالجة اللغة الطبيعية كأداة مهمة لفهم وتحليل اللغة البشرية منطقيًا وبيانيًا ومن بين تلك التطبيقات المثيرة للاهتمام والجدل على حد سواء يأتي موضوع توظيف الذكاء الاصطناعي في تفسير النصوص القرآنية وتحليلها دلالياً وبلاغياً وإظهار الأحكام والقصص والعبادات وتحليل العلاقات بين الآيات اعتماداً على مفهوم السياق والتأويل.

المحور الأول

نماذج الذكاء الاصطناعي في اللغة العربية

تتنوع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية منها الترجمة الآلية أو التعرف على الكلام أو لتحليل النصوص أو توليد المحتوى والتعليم وجميع هذه النماذج تهدف إلى تطوير اللغة العربية وتعزيز استخدامها في العصر الرقمي، تحليل النصوص يساهم في تطوير أنظمة واستخلاص المعلومات منها فهي تستخدم تقنية تعليم الآلة وتحليل الذكي لتقديم التوجيهات وتوظيفها في تحليل السياق القرآني الدلالي والبلاغي التأويلي بتطوير التقنيات الخاصة مما يعزز للتواصل بين المجتمع مع القرآن الكريم ومن هذه النماذج:

أولًا: نموذج GPT (Generative Pre-trained Transformer) :

مفهوم Chat_GPT هو روبوت يعتمد على الذكاء الاصطناعي مع القدرة على إنتاج نص لمختلف الأشكال سواء أكان رسميًا أو غير رسمياً كما يشير الاسم هو محلول توليدي مدرب

مسبقاً بمعنى آخر إنه نموذج لغوي كبير تم تطويره بواسطة شركة معروفة (open al)، وهي منظمة بحثية تعتمد على نموذج اللغة التوليدية[٢٣]. وبتعبير آخر (Chat_GPT) هو نموذج لغة كبير (LLM) مزود بخوارزمات التعلم العميق ومجموعة فرعية من التعلم الآلي التي تمكنه من خلاله تحديد النص وترجمته والتنبؤ به وتحليله فهو نظام للتعلم الآلي يتعلم بشكل مستقل من البيانات، ويمكن انتعش كتابه متطورة وذكية على نصوص ضخمة[٢٤].

بالتالي يُعدGPT_Chat من أكثر النماذج تطوراً في تحليل وتوليد اللغة فقد تم تدريبه على مليارات الكلمات، فهو يعمل على مبدأ التعليم المسبق مع التوليد ويتنبأ الكلمة التالي اعتماداً على السياق السابق لكن رغم قوته يواجهGPT تحديات في توضيح النصوص وتحليلها وخاصة النصوص ذات البنية البلاغية العميقة كالنصوص القرآنية بسبب:(تعدد المعنى، ظواهر المجاز، التراكيب غير الخطية، والإحالة الرمزية) فتنشأ الصعوبة الكبرى في فهم الكلام وعدم اليقين المصاحب لعملية الكلام فلا يستطيع توضيح التأويل والتفسير بصورة دقيقة كالعقل البشري في بعض الجوانب[٢٥].

ثانيًا: نموذج AraBERT:

مفهومAraBERT هو نموذج لغوي معتمد على بنية BERT (Bidirectional Encoder Representations from Transformers)، وتم تطويره خصيصًا للغة العربية. تم تدريبه على كميات ضخمة من النصوص العربية، تشمل مصادر متنوعة ومهمة منها الأخبار والكتب و المقالات والسيرة الذاتية وسائل التواصل الاجتماعي، فهو يعتمد على فهم السياق الثنائي للكلمة ويأخذ بعين الاعتبار تحليل النصوص بالاعتماد على السياق وتحليل ما يسبق الكلمة وما يتبعها داخل الجملة على الرغم من أن النصوص القرآنية تتميز بأسلوبها الدلالي البلاغي الفريد واللغة إلا أن نموذج AraBERT يساعد على استيعاب المعاني المتعددة النصوص القرآنية بالاعتماد على الدلالة والبلاغة والتأويل والسياق، وهذا ما يعد جوهرياً هو التفسير الدلالي البلاغي، كذلك يمكنه التعرف على الترادف وطابعه أو العلاقة السببية داخل النصوص القرآنية[٢٦]، فنموذج AraBERT يدعم اللغة العربية بصيغتها المركبة فهو قادر على التصنيف، وكذلك الاستخراج وتحليل المشاعر لكنه حالياً غير مهيأ بصورة دقيقة لتحليل النصوص القرآنية لأنها في الأسلوب والبيئة والسياق، إذ يمكن الاستفادة منه من خلال دمجه مع أنظمة التفسير المعتمدة على الذكاء الاصطناعي لتقدم شروح اللغوية دقيقة أو اقتراحاً لمعاني متعددة للفظ القرآني بالاعتماد على السياق فالنص القرآني فوق النصوص العادية لذلك فـ نموذج AraBERT يحتاج إلى إعادة تدريب على بيانات القرآن لكي يعطي نتائج دقيقة.

المحور الثاني

مصادر الذكاء الاصطناعي في المعالجة الدلالية للنصوص القرآنية

لما كان توظيف الذكاء الاصطناعي في دراسة النصوص القرآنية يثير إشكالات منهجية تتعلق بمصادر هذه التقنية وطبيعة اشتغالها وحدودها المعرفية، فإن من الضروري الوقوف عندها وإلى المرجعية التي تستند إليها هذه النماذج وكيفية معالجتها للنصوص القرآنية من جانب الدلالة والبلاغة وبيان موقعها من التفسير والتأويل.

أولاً: طبيعة الذكاء الاصطناعي الموظف في المعالجة اللغوية:

تعتمد طبيعة الذكاء الاصطناعي في المعالجة اللغوية الطبيعية (NLP) على نماذج حاسوبية تقوم على التحليل الإحصائي للنصوص، وتعمل وفق مبدأ التنبؤ الاحتمالي بالكلمات والعلاقات السياقية دون امتلاكها فهما إدراكي أو مقصد تأويلي للمعنى، فإن هذه النماذج لا تتيح المعنى بوصفه دلالة مقصودة إنما تستخرج أنماط اللغوية ظاهرة قابلة للمقارنة والتحليل بعيدة كل البعد عن التأويل الدلالي للنصوص وما تحمله في طياتها من أفكار بلاغية، فهي تأخذ ظاهر اللفظ للنص القرآني بمعزل عن السياق التأويلي الدلالي[٢٧].

فمصادر البيانات التي تعتمدها النماذج الآلية تستند إلى نماذج لغوية كبيرة ومدونات نصية ضخمة ومتنوعة المصادر تشمل نصوص اللغوية عامة، ومواد معرفية وأدبية وتراثية وهذه القواعد والبيانات مفتوحة على شبكة الإنترنت، ولكنها لا تقوم على مصادر تفسيرية معتمدة أو منصات دينية متخصصة ولا تميز في معالجتها بين النصوص المقدسة وغيرها من النصوص ذات القيمة العقدية أو المقصد الدلالي والتأويلي للنصوص الأمر الذي يحد من قدرتها على إدراك خصوصية الخطاب الديني القرآني.

ثانيًا: آلية المعالجة الآلية للنصوص القرآنية بواسطة الذكاء الاصطناعي:

تتعامل النماذج الآلية مع النصوص القرآنية بوصفها بنية لغوية قابلة للتحليل الشكلي، فتُعنى برصد التكرار اللفظي وتتجاوز السياق والعلاقات المعجمية القريبة، وتقديم دلالات عامة مستمدة من الاستعمال اللغوي الشائع، غير أن هذه المعالجة تظل قاصرة عن الإحاطة بالدلالة التأويلية العميقة، لكونها لا تستحضر السياق الكلي للصورة واللفظة داخل الآية القرآنية، ولا البعد البلاغي والمقصد الذي يشكل جوهر الخطاب القرآني.

فحدود توظيف الذكاء الاصطناعي في التأويل الدلالي والبلاغي ، فتظهر نتائج التطبيق أن الذكاء الاصطناعي يقوم على معطيات لغوية مساعدة، إلى إنَّه يعجز عن الانتقال من مستوى الدلالة المعجمية أو السياقية القريبة إلى مستوى التأويل الدلالي والبلاغي المرتكز على المقاصد

العقدية والبلاغية، ويُعزى هذا القصور إلى غياب الوعي التداولي والسياق لدى النماذج الآلية ممّا يجعل نتائجها غير كافية بذاتها لتفسير الألفاظ القرآنية تفسيرًا علميًا معتمداً[٢٨].

وانطلاقاً من ذلك تؤكد الدراسة أن نتائج الذكاء الاصطناعي لا تعتمد على الوصف تفسير أو تأويل للنصوص القرآنية إنما مدى توظيف أدوات تحليلية لغوية أولية تخضع نتائجها للمراجعة النقدية في ضوء التفسير التراثي أو المنهجي الدلالة المعتمدة ،وبذلك يتحقق التكامل بين التحليل الآلي وفهم الإنساني مع الحفاظ على خصوصية الخطاب القرآني ومرجعته المعرفية ، فقد استثمرت كأداة تقنية مساعدة في الكشف عن بعض الظواهر اللغوية القابلة للرصد الآلي سواء أكانت ضمن بيئات الذكاء الاصطناعي(Chat_GPT) أو(AraBERT) أو على شبكات الإنترنت ، فهذه التقنيات تساعد على الكشف عن بعض الظواهر اللغوية القابلة للرصد الآلي، على أن يُناط تفسير هذه الظواهر وتأويلها النهائي في المنهج الدلالي والتأويل البشري المعتمد في الدراسة ، فالمعالجة الآلية جاءت في خدمة التحليل اللغوي، لا بديل عنه بما ينسجم مع طبيعة النص القرآني وخصوصيته.

المحور الثاني

التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص القرآنية

تعد تقنيات الذكاء الاصطناعي ولا سيما في مجال معالجة اللغة العربية هي من أبرز إنجازات العصر الرقمي، فقد بدأت تتجه إليها أنظار الباحثين وإمكانية تطبيق تلك التقنيات على دراسة النصوص الدينية وعلى رأسها القرآن الكريم لكن هذا التطبيق قد يصطدم بعدة تحديات وهي تتعلق بطبيعة النص القرآني من حيث اللغة الدلالة والبلاغة والسياق والتأويل ومن أبرز التحديات:

أولاً: التحديات اللغوية: لغة القرآن الكريم هي لغة تختلف عن اللغة المتداولة اليوم سواء من حيث المفردات أو التراكيب النحوية والصرفية والبلاغية عن فهم النص القرآني بدقة[٢٩].

ثانياً: تحديات فهم الأساليب البلاغية والإعجاز التركيبي والبياني والبديعي: يحتوي النص القرآني على التقديم والتأخير والإضمار والاستعارة والكناية فيصعب على الخوارزميات تفسيرها دون فهم بلاغي، فاللغة الدارجة تفتقر إلى هذه الأساليب وكما نعلم أن تقنيات الذكاء الاصطناعي مدربة على اللغة الحديثة وليست لغة القرآن الكريم[٣٠].

ثالثاً: تحديات الدلالية والتأويلية: في القرآن الكريم قد تدل كلمة واحدة على معانٍ متعددة حاسة بالسياق وهذا يتطلب من تقنيات الذكاء الاصطناعي قدرته على الاختيار التأويلي وهو أمر لم ينجز بشكل دقيق بعد[٣١]

رابعاً: تحديات أسباب النزول والسياق التاريخي: الكثير من الآيات لا تفهم فهمًا سليمًا إلا من خلال معرفة أسباب نزولها وظرفها وهذه المعلومات قد لا تتوفر في تقنيات الذكاء الاصطناعي وبرامج الحاسوب الذكية[٣٢]

نتوصل إلى أن الذكاء الاصطناعي قد يواجه إشكالية في فهم النص القرآني وذلك بسبب قدسية النص وحدود التأويل الآلي، فالقرآن الكريم هو كلام الله المعجز ومن ثم فإن أي تعامل آلي معه يجب أن يضبط بضوابط شرعية لا سيما في مسألة التفسير فالتحريف والإساءة في التأويل قد يؤدي إلى خطأ برمجي أو القصور الدلالي في الذكاء الاصطناعي إلى إنتاج تفسير غير دقيق أو حتى مخالف للعقيدة كذلك غياب قواعد البيانات القرآنية الشاملة لا تزال الحاجة إليها، لنستنتج إلى أن ضعف الخوارزميات في فهم المعنى العميق للآيات فتقنيات الذكاء الاصطناعي تظهر المعنى الظاهري أما الباطن فيظهره العقل البشري.

المبحث الثالث

دراسة تطبيقية في التأويل الدلالي والبلاغي لنصوص القرآنية بين التحليل البشري والتحليل الآلي

توطئة:

هذا المبحث هو جوهر البحث لأنه يبرز الاختلاف بين مفهوم الإنسان ومفهوم الآلة عنده تأويل المعاني العميقة للنص القرآني ويبرهن على إن السياق والمعرفة التأويلية اللسانية قد تعجز عنها أدوات الذكاء الاصطناعي فهو يقوم على تطبيق عملي لفهم الفروقات للنصوص القرآنية بين التأويل البشري التقليدي(التفاسير والكتب اللغوية) من خلال علم الدلالة العربي وبين التأويل الناتج عن نماذج الذكاء الاصطناعي مثل:(Chat_GPT) و(AraBERT) فوقع الاختيار على أربع كلمات قرآنية قد تتكرر في سياقات متنوعة وهي(الرحمة، القلب، الهدى، النور) وقد تم اختيار هذه المفردات بناء على عمق دلالي ومجازي وورودها في أكثر من موضع قرآني بتراكيب مختلفة بالاعتماد على السياق.

أولاً: الرحمة:

وردت لفظ الرحمة في القرآن الكريم، وهي تحمل معانٍ متعددة، فهي تندرج تحت صفة من صفات الله تعالى منها العفو والمغفرة والعطف والمودة وقد وردت في القرآن الكريم حوالي (٢٦٨ مرةً) متنوعة بين الصيغة الاسمية والفعلية.

يقول تعالى :(**وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ**) (الأعراف:١٥٦) أي: أن رحمته في الدنيا عمة الكل وأما في الآخرة فهي متخصصة بالمؤمنين فالرحمة هنا عبارة عن إرادة الخير فهي تعم البر والفاجر وفي الآخرة هي للمتقين خاصة وقيل الرحمة: التوبة فهي على العموم[٣٣]، فالمراد بقوله

(وَرَحْمَتِي)عند التحليل البشري هو بيان خصوص العذاب وعموم الرحمة فهي تدل على الرحمة المطلقة فهي ليست مقيدة بالمشيئة والمقدرة، بل من لوازم سعة الرحمة الفعلية وهي تسع كل شيء بالفعل فالمعنى الدلالي هنا يتجاوز مجرد الشفقة، بل يدل على العطاء والمغفرة والحماية، لتأتي بصيغة التنكير وكذلك التعميم لتشمل الخلق كافة فهي لم تفرق بين المؤمن والكافر. في حين ورد التحليل في آخر (**Chat_GPT**)، فقد فسر قوله:(وَرَحْمَتِي) بأنه كناية عن اللطف والعطف الذي يقدمه الله للناس جميعا فهو لم يشر إلى السياق العقائدي أو العلاقة بالإيمان ولم يميز بين الرحمة العامة والرحمة الخاصة ومن هنا نلتمس الفرق بين التحليل الدلالي والبلاغي للعقل البشري والنموذج الآلي، فهو يقدم تعريفاً معجمياً عاماً في حين التأويل البشري يستخرج الدلالة العقائدية والبلاغية والسياقية.

ثانياً: القلب:

ورد ذكر لفظة **القلب** ومشتقاتها في القرآن الكريم حوالي (١٣٢) مرة وهي تشتمل على صيغ متعددة مثل" قلب"، "القلب"، "قلوبكم"، "قلوبهم" وغيرها وجاءت على معانٍ مختلفة أبرزها العقل والفؤاد واللب، فلفظ القلب أغلب الأحيان يشير إلى الوعي والتفكير والإدراك وكذلك الخشية والخوف واللين والقسوة، فالقرآن الكريم يتعامل مع القلب بأنه ليس مجرد عضو مادي، بل هو مركز للإدراك والفهم والمشاعر والسلوك والإيمان وغيرها من الصفات. يقول تعالى **(إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ)** (ق:٣٧) المراد ها هنا بالقلب العقل وكنى القلب بالعقل لأنه محله ومنبعه، أي بمعنى لمن كان له قلب يعي ما يسمع ويعقل ما يوجه إليه ويعمل بمقتضاه هذا التوجيه الحكيم فهو يعي الحقائق والحاضر والغائب[٣٤].

يقول ابن عاشور(ت١٣٩٣هـ):" والقلب: العقل وإدراك الأشياء على ما هي عليه...، وتنكير قلبٌ للتعظيم والكمال والمعنى لمن كان له قلبٌ ذكيٌ واعٍ يستخرج بذكائه"[٣٥].

لنجد أن نموذج (**AraBERT**) يميز أن العقل قد يكون مجازيا فهو لم يحدد بوضوح معنى العقل أو التدبر وعند البحث عنه في بعض النتائج قد استخدمه كمركز العاطفة والمشاعر، ومن هنا نجد الفرق بين التفكير البشري الذي يرجح المجاز في بناء السياق فالنصوص القرآنية والسنن البيان العربي على الذكاء الاصطناعي الذي يتردد بين المجاز والحقيقة دون ترجيح واضح بينهما في التحليل البشري يعتمد كل الاعتماد على السياق في حين تقنيات الذكاء الاصطناعي تعتمد على المعاني العامة بغض النظر عن السياق والمجاز.

ثالثاً: الهدى:

وردت لفظة **الهدى** في القرآن الكريم لها معانٍ متعددةٍ، ولكنها بشكل عام تشير إلى الإرشاد والتوجيه من الله سبحانه وتعالى سواء أكان ذلك الإرشاد والتوجيه لتوضيح الحق أو توجيه الخير والصلاح وثبات على الدين والرحمة والاستقامة وقد ذكرت حوالي (٧٩) مرة بصيغتين الاسمية والفعلية. يقول تعالى :(**ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ**) (البقرة:٢) فالمراد (هدى) تعني الدلالة على الخير والتثبت عليه، فهي ليست هداية تشريعية فقط، بل إرشادية أيضاً، فهي تؤكد على أنه هدى خاص بالمتقين الذين يخشون الله ويتبعون أوامرهم فالآية هنا أبرزت أهمية التقوى في الانتفاع بهدى القرآن الجملة (هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) لم يحتج إلى حرف عطف لأن بعضها أخذ بعنق بعض، فالأولى أخبرت بأن المشار إليه هو الكتاب الكامل والثانية نعت لا يكون شيء ما من ريب والثالثة أخبرت أن فيه هدى للمتقين[٣٦].

في حين أشار نموذج (**ChatGPT**) المراد (هدى) إرشاد من الله للناس لفعل الخير فهو لن يفرق بين أنواع الهداية البيانية والتوفيقية والتشريعية، وهذا دليل على غياب التصنيف الدلالي للنموذج على عكس التأويل البشري فهو يفصل أنواع الهداية بحسب السياق القرآني الواردة فيها لتبين لنا لأن المحصلة تعود إلى معنى الإرشاد وغيرها من المعاني بالاعتماد على السياق القرآني.

رابعاً: النور:

ورد لفظ **النور** ومشتقاته في القرآن الكريم حوالي (٤٩) مرة وقد استخدمت هذه الكلمة للإشارة لمعاني متعددة منها الإشارة إلى الله (عز وجل) والنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) والقرآن والكتب السماوية منها التوراة والقمر والمؤمنين وغالبا ما ترتبط هذه الكلمة بالظلمات في سياقات وصف الانتقال من الجهل إلى الإيمان. يقول تعالى: (**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**) (النور:٣٥) فالمراد (نورُ) الهداية والعلم والوجود والحياة والحجة القائمة والمرشد إلى الأعمال الصالحة التي بها حسن العاقبة في العالمين العلوي والسفلي، ونُورُ من إطلاق المصدر على اسم الفاعل للمبالغة، أي منور كل شيء كأنه عين نوره[٣٧]. ونلحظ الطباق البديعي البلاغي بين لفظي (**السَّمَاوَاتِ / وَالْأَرْضِ**) الاسميين الحقيقيين بينما نجد تحليل (**ChatGPT**) (نُورُ) هو الضوء والإشراق الذي ينير المكان في تقنيات الذكاء الاصطناعي لم تفرق بين المعنى الحسي والمجازي على عكس الإنسان فهو يدرك الخلفية العقائدية والبلاغية العميقة للفظ من خلال السياق بسبب إدراكه للمجاز على عكس نماذج التفسير الآلي لا تدرك المجاز المركب بالاعتماد على السياق.

خامساً: الحق:

ورد لفظ **الحق** ومشتقاتها في القرآن الكريم حوالي (٢٨٧) مرة تقريباً، بصيغ اسمية وفعلية متنوعة مما يدل على مركزيتها الدلالية والبلاغية في الخطاب القرآني فتنوعت دلالة لفظة الحق في السياق القرآني بين الحق بوصفه صفة إلهية، والحق بوصفه الوحي والرسالة، والحق في مقابل الباطل يقول تعالى:**(فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ)** (طه:١١٤) فالمراد بـ(الحقُّ) بصفه صفة إلهية ،أي بمعنى تنزه وتعاظم وتقدس عن أن يكون خاقهم لا لحكمة تكليف وبعث،" الفاء استئنافية وتعالى الله فعل ماضٍ والملك الحق صفتان لله "[٣٨] في تجاوز لفظة الحق الدلالة المعجمية التي تدور حول إحكام الشيء إلى كونه مفهومًا جامعًا يُنظم العلاقة بين العقيدة والتشريع والقيم، وهو ما يجعل معالجته آلياً لبرنامج (ChatGPT) التي تقتصر على المستوى اللغوي الظاهر ، في حين يظل التأويل الدلالي فعلاً إنسانياً مرتبطاً بالمقصد والسياق الذي يرى أن الحق في القرآن لا يقتصر على معنى إحكام الشيء ، بل يتسع ليشمل مبدأ الوجود وإثبات القيم وصدق الغاية وصدق الألوهية وغيرها من المعاني وهو ما يمنحها بعدا تأويليًا مركزياً في بناء الخطاب القرآني فقوله(فَتَعَالَى) ذات البعد الدلالي ،فالعلو هنا وجودي وقيمي لا حسي فلفظة(اللَّهُ) "عز وجل" هو الاسم الجامع لكلِّ الصفات وتقديم الصفات (الْمَلِكُ–الْحَقُّ)يجعل الصفات نابعة من ذات إلهية لا مكتسبة فالترتيب البلاغي جاء صفة للحق مُصحِّحة لمفهوم الملك ، كما يلعب التكثيف الدلالي على تركيز على مبدأ التوحيد ، وهو ما يفوق قوة المعالجة الآلية عن إدراكها فالبعد الدلالي والتأويلي العميق لا يفهم ولا يتحقق إلا عبر الفهم الإنساني المرتبط بالسياق والمقصد.

الخاتمة:

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج التي تكشف عن العلاقة بين الدلالة من نصوص القرآنية من جهة وقدرة الذكاء الاصطناعي في تحليلها وتأويلها من جهة أخرى وقد أظهر هذا التحليل المقارن بين التأويل البشري والآلي لعدد من المفردات القرآنية أن نماذج الذكاء الاصطناعي رغم تطورها اللغوي على إنها لا تزال عاجزة أمام التأويل الدلالي الذي يتيحه المنهج اللساني للعقل البشري خاصة في النصوص ذات العمق البياني والبلاغي والرمزية العالية.

كما تبين من خلال الدراسة إن المعالجة الآلي تميل إلى التحليل السطحي أو المعجمي للفظ مع ضعف في تمييز المعاني السياقية والمجازية وبيان الدلالة السياقية، بينما يستطيع التأويل البشري أن يستحضر السياق اللغوي والثقافي لينتج عنها قراءة دلالية متعددة الطبقات.

فقد كشفت الدراسة ذلك من خلال نماذج مثل نموذج**(ChatGPT)** ونموذج **(AraBERT)** والتي تعد من أهم نماذج أدوات الذكاء الاصطناعي الواعدة في التعليم الرقمي

والمساعدة اللغوية لكنها تحتاج إلى ضوابط معرفية وتأويلية وتدريب خاص على النصوص القرآنية إذا أريد لها أن تستخدم في بيئات تفسيرية وتعليمية.

لا يزال التأويل البشري للنص القرآني أكثر دقة في توضيح وإدراك المعنى العميق المجازي والرمزي مقارنة بالنماذج الآلية فنماذج الذكاء الاصطناعي تتعامل مع النص من منظورها الإحصائي والمعجبين في حين أن دلالة اللفظة الواحدة في القرآن الكريم تختلف تبعا للسياق وتتغير غالبا وهذا ما لا تستوعبه نماذج الذكاء الاصطناعي لكن يمكن الاستفادة من نماذج الذكاء الاصطناعي كمساعد في تعليم الدلالة القرآنية وتفسيرها بشكل مبسط.

ضرورة إشراك الخبراء في اللغة والدلالة في بناء خوارزميات تراعي خصوصية النصوص القرآنية كذلك الدعوة إلى مزيد من الأبحاث في مجال التفسير اللساني للقرآن الكريم باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن الرؤية النقدية العلمية والعمل على تطوير نماذج لغوية عربية دينية مختصة تدرب على النصوص القرآنية والتفاسير المعتمدة.

الهوامش

[١] مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى: ١٨.

[٢] النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير مطبعة الأزهري القاهرة، ١٣٠١هـ: ٦٢/٣.

[٣] تهذيب اللغة، الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة مطبعة الأزهري، الطبعة الأولى، ١٩٦٤: ٢٩٦.

[٤] مقاييس اللغة، أبو الحسن بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت الطبعة الأولى: ١٦٢/١.

[٥] الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، مطبعة الحلبي القاهرة، الطبعة الأولى، ١: ١٧٣/١٩٣٥.

[٦] الأحكام في أصول الأحكام، ابن حزم، طبعة الخانجي، القاهرة، ١٣٤٥هـ، ٤٢/١.

[٧] لسان العرب، ابن منظور، المطبعة الأميرية القاهرة الطبعة الأولى، ١٣٠٢هـ، ٥٢/١.

[٨] ينظر :إشكاليات القراءة وآليات التأويل ، نصر حامد أبو زيد ، المركز الثقافي العربي بيروت – الدار البيضاء ،الطبعة ٧، ٢٠١٤:٣٥-٥٢.

[٩] ينظر : اللغة والتأويل، عبد السلام بنعبد العالي، دار توبقال للنشر، دار البيضاء، ٢٠٠٠،٢١-٣٨

[١٠] ينظر: فلسفة التأويل ، فتحي التريكي ، دار الطليعة ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ٧٨.

[١١] مقاييس اللغة، أبو الحسن بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت الطبعة الأولى: ٥٤٢/٢.

[١٢] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م: ٣٢٤/٤

[١٣] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، المطبعة الأميرية القاهرة الطبعة الأولى، ١٣٠٢هـ، ٦٦/١.

[١٤] البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين الزركشي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه: ٦٥٤/٤.

[١٥] شرح الكوكب المنير، تقي الدين أبو البقاء محمد ابن النجار، المحقق: محمد الزحيلي – نزيه حماد، مكتبة العبيكان، الطبعة: الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م: ٩٨٧/٣.

[١٦] نهاية السول (شرح منهاج الوصول في علم الأصول)، جمال الدين عبد الرحيم الشافعي، ضبطه وصححه ووضع حواشيه: عبد القادر محمد علي دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م: ١٢٣/٢.

[١٧] لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر– بيروت ط ٣، ١٤١٤هـ: ٤١٩/٨.

[١٨] ينظر: مختار الصحاح، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي الرازي (ت٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م: ٣٩.

[١٩] دلائل الإعجاز، أبو بكر بن عبدالرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني (ت٤٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، دار المدني – جدة، ط٣، ١٤٣١هـ–١٩٩٢م: ٥٩.

[٢٠] ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبدالرحمن بن عمر أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبدالمنعم خفاجي، دار الجبل – بيروت، ط٣، (د.ت): ١/ ٤١.

[٢١] ينظر: التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م: ٣٥.

[٢٢] ينظر: أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام من آيات القرآن التشريعية، عبد القادر عبد الرحمن السعدي، دار عمار للنشر والتوزيع الأردن ٢٠٠٠، الطبعة الأولى، ص١٢–١٣.

[٢٣] ينظر: شات جي بي تي استخداماته مخاطره مستقبلاً (GPT (Generative Pre-trained Transformer)، فتحي حسين عامر، المجلة المصرية لعلوم المعلومات مج: ٩ ع٣ (٢٠٢٢): ٤٥.

[٢٤] توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الخدمات المرجعية بالمكتبات ومراكز المعلومات دراسة تخطيطية للتصميم برمجيات المحادثة الآلية، ياسمين أحمد عامر حسن، المجلة العربية الدولية للتكنولوجيا المعلومات والبيانات مج٢ ع١ (٢٠٢٢): ١٠٨

[٢٥] ينظر: الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله: تأليف: آلان بونيه ترجمة علي صبري فرغلي، عالم المعرفة، الكويت ١٩٩٣ الطبعة الأولى: ٦٥

[٢٦] ينظر: تقنيات الذكاء الاصطناعي في برامج المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية أسماء سيد محمد مجلة كلية الآداب بقناة مصرمج: ٣٣ع٦٥، ٢٠٢٤: ٦٦.

[٢٧] ينظر: الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة العربية: الإمكانات والقيود، عبد الرحمن الشهري، مجلة الدراسات اللغوية، بيروت،مج١٥،ع٢ ، ٢٠٢٢ :٨٥–٩٤.

[٢٨] ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة،٢١٤.

[٢٩] ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، القاهرة ١٩٧٩: ٥٥.

[٣٠] ينظر: أسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق السيد محمد رشيد رضا مطبعة المنار بيروت، ١٩٤٦: ٨٧.

[٣١] ينظر: الخصائص، ابن جني، المحقق: محمد علي النجار، دار الهلال دمشق(د.ط) ١٩٨٧: ١١٤/٢.

[٣٢] ينظر: أسباب النزول، الواحد ي، تحقيق الشيخ محمد عبد الرحمن أل مرعشلي، دار المعرفة بيروت، ١٩٩٥: ٦٦/٤.

[٣٣] ينظر: مفاتيح الغيب، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين فخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ: ٣٧٩/١٥ وينظر: زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: عبد الرزاق المهدي دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ: ١٦/٢.

[٣٤] ينظر: روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى أبو الفداء، دار الفكر – بيروت، ١٩٩٦، ١٣٥/٩.

[٣٥]: التحرير والتنوير: المؤلف: محمد الطاهر ابن عاشور / الدار التونسية للنشر – تونس ١٩٨٤ هـ: ٣٢٤/٢٦

[٣٦] البحر المحيط في التفسير، المؤلف: محمد أبي حيان الأندلس بعناية: صدقي محمد جميل العطار، دار الفكر – بيروت: ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م: ٦٤/١.

[٣٧] ينظر: التحرير والتنوير: المؤلف: محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر – تونس ١٩٨٤ هـ: ٦٦/٢.

[٣٨] إعراب القرآن الكريم وبيانه ، محيي الدرويش، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،١٩٩١ ، ٦٧٨\٦.

المصادر

الكتب:

1.الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، مطبعة الحلبي القاهرة، الطبعة الأولى، 1935.

2.أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام من آيات القرآن التشريعية، عبد القادر عبد الرحمن السعدي، دار عمار للنشر والتوزيع الأردن 2000، الطبعة الأولى.

3.الأحكام في أصول الأحكام، ابن حزم، طبعة الخانجي، القاهرة، 1345هـ.

4.أسباب النزول، الواحد ي، تحقيق الشيخ محمد عبد الرحمن أل مرعشلي، دار المعرفة بيروت، 1995.

5.أسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق السيد محمد رشيد رضا مطبعة المنار بيروت، 1946.

6.إشكاليات القراءة وآليات التأويل ، نصر حامد أبو زيد ، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة 7، 2014.

7.إعراب القرآن الكريم وبيانه ، محيي الدرويش، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، 1991.

8.الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبدالرحمن بن عمر أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت739هـ)، تحقيق: محمد عبدالمنعم خفاجي، دار الجبل – بيروت، ط3، (د.ت).

9.البحر المحيط في التفسير، محمد أبي حيان الأندلس بعناية: صدقي محمد جميل العطار، دار الفكر – بيروت: ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

10.البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين الزركشي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

11.التحرير والتنوير: محمد الطاهر ابن عاشور / الدار التونسية للنشر – تونس ١٩٨٤ هـ.
12.التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.
13.تفسير المنار لمحمد عبده، محمد رشيد رضا، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة 1972م.
14.تهذيب اللغة، الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة مطبعة الأزهري، الطبعة الأولى، 1964.
15.الخصائص، ابن جني، المحقق: محمد علي النجار، دار الهلال دمشق(د.ط) 1987.
16.دلائل الإعجاز، أبو بكر بن عبدالرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني (ت471هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، دار المدني – جدة، ط3، 1431هـ–1992.
17.الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله: تأليف: آلان بونيه ترجمة علي صبري فرغلي، عالم المعرفة، الكويت 1993 الطبعة الأولى.
18.روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى أبو الفداء، دار الفكر – بيروت، 1996.
19.زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: عبد الرزاق المهدي دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ.
20.شرح الكوكب المنير، تقي الدين أبو البقاء محمد ابن النجار، المحقق: محمد الزحيلي – نزيه حماد، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية ، ١٩٩٧ م.
21.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
22.فلسفة التأويل ، فتحي التريكي ، دار الطليعة ، بيروت ، 2009.
23.لسان العرب، ابن منظور، المطبعة الأميرية القاهرة الطبعة الأولى، 1302هـ.
24.لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت711هـ)، دار صادر– بيروت ط 3، 1414هـ.
25.اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، القاهرة 1979.
26.اللغة والتأويل، عبد السلام بنعبد العالي، دار توبقال للنشر، دار البيضاء، 2000.
27.مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى، تعليق: محمد فؤاد سركيس، مطبعة الخانجي، القاهرة، 1954م.
28.مختار الصحاح، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي الرازي (ت666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط5، 1420هـ –1999م.
29.مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين فخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.
30.مقاييس اللغة، أبو الحسن بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت الطبعة الأولى.
31.نهاية السول (شرح منهاج الوصول في علم الأصول)، جمال الدين عبد الرحيم الشافعي، ضبطه وصححه ووضع حواشيه: عبد القادر محمد علي دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ –

١٩٩٩ م.
32.النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير مطبعة الأزهري القاهرة، 1301هـ.

الدوريات:

1.تقنيات الذكاء الاصطناعي في برامج المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية أسماء سيد محمد، مجلة كلية الآداب بقناة مصر، مج: 33ع65، 2024.

2.توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الخدمات المرجعية بالمكتبات ومراكز المعلومات دراسة تخطيطية للتصميم برمجيات المحادثة الآلية، ياسمين أحمد عامر حسن، المجلة العربية الدولية للتكنولوجيا المعلومات والبيانات مج2 ع1 (2022).

3.الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة العربية: الإمكانات والقيود، عبد الرحمن الشهري، مجلة الدراسات اللغوية، بيروت،مج15،ع2 ، 2022.

4.شات جي بي تي استخداماته مخاطره مستقبلاً (GPT (GENERATIVE PRE-TRAINED TRANSFORMER)، فتحي حسين عامر، المجلة المصرية لعلوم المعلومات مج: 9 ع3 (2022).

5.اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة.

References

Books:

1.Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an (Mastery of the Sciences of the Qur'an), Jalal al-Din al-Suyuti, Al-Halabi Press, Cairo, First Edition, 1935.

2.Athar al-Dalala al-Nahwiyya wa al-Lughawiyya fi Istinbat al-Ahkam min Ayat al-Qur'an al-Tashri'iyya (The Impact of Grammatical and Linguistic Semantics on Deriving Rulings from the Legislative Verses of the Qur'an), Abd al-Qadir Abd al-Rahman al-Sa'di, Dar Ammar for Publishing and Distribution, Jordan, 2000, First Edition.

3.Al-Ahkam fi Usul al-Ahkam (The Rulings on the Principles of Rulings), Ibn Hazm, Al-Khanji Edition, Cairo, 1345 AH.

4.Asbab al-Nuzul (Reasons for Revelation), by al-Wahid, edited by Sheikh Muhammad Abd al-Rahman Al Marashli, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1995.

5.Asrar al-Balaghah (Secrets of Eloquence): by Abd al-Qahir al-Jurjani, edited by Sayyid Muhammad Rashid Rida, al-Manar Press, Beirut, 1946.

6.Ishkalyat al-Qira'ah wa Alayat al-Ta'wil (Problems of Reading and Mechanisms of Interpretation), by Nasr Hamid Abu Zayd, Arab Cultural Center, Beirut, 7th edition, 2014.

7.I'rab al-Qur'an al-Karim wa Bayanuhu (The Grammatical Analysis and Explanation of the Noble Qur'an), by Muhyi al-Darwish, al-Yamamah for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1991.

8.Al-Idah fi 'Ulum al-Balaghah (Clarification in the Sciences of Eloquence), by Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Umar Abu al-Ma'ali, Jalal al-Din al-Qazwini al-Shafi'i, known as Khatib Dimashq (d. 739 AH), edited by Muhammad Abd al-Mun'im Khafaji, Dar al-Jabal, Beirut, 3rd edition, (n.d.).

9.Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir (The Surrounding Sea in Exegesis), by Muhammad Abi Hayyan al-Andalusi, edited by Sidqi Muhammad Jamil al-Attar, Dar al-Fikr, Beirut, 1420 AH - 2000 CE.

10. Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an (The Proof in the Sciences of the Qur'an), by Abu Abdullah Badr al-Din al-Zarkashi, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, first edition, 1376 AH - 1957 CE, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, Isa al-Babi al-Halabi & Partners.
11.Al-Tahrir wa al-Tanwir (The Liberation and Enlightenment), by Muhammad al-Tahir Ibn Ashur, Tunisian Publishing House, Tunis, 1984 CE.
12.Al-Ta'rifat (The Definitions), by Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani, edited and corrected by a group of scholars under the supervision of Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, first edition, 1403 AH - 1983 CE.
13.Tafsir al-Manar (The Commentary of al-Manar), by Muhammad Abduh, edited by Muhammad Rashid Rida, Egyptian General Book Organization, Cairo, 1972 CE.
14. Tahdhib al-Lughah (Refinement of Language), by al-Azhari, edited by Abd al-Salam Harun, Cairo: al-Azhari Press, first edition, 1964.
15.Al-Khasa'is (The Characteristics), by Ibn Jinni, edited by Muhammad Ali al-Najjar, Dar al-Hilal, Damascus (n.d.), 1987.
16.Dala'il al-I'jaz (Proofs of Inimitability), by Abu Bakr ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Farisi al-Jurjani (d. 471 AH), edited by Mahmud Muhammad Shakir Abu Fahr, Dar al-Madani, Jeddah, third edition, 1431 AH/1992.
17.Artificial Intelligence: Its Reality and Future, by Alain Bonnet, translated by Ali Sabri Farghali, Alam al-Ma'rifah, Kuwait, 1993, first edition.
18. Ruh al-Bayan: Ismail Haqqi ibn Mustafa Abu al-Fida, Dar al-Fikr – Beirut, 1996.
19.Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir: Jamal al-Din Abu al-Faraj 'Abd al-Rahman ibn 'Ali ibn Muhammad al-Jawzi, edited by 'Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-'Arabi – Beirut, First Edition, 1422 AH.
20. Sharh al-Kawkab al-Munir: Taqi al-Din Abu al-Baqa' Muhammad ibn al-Najjar, edited by Muhammad al-Zuhayli and Nazih Hammad, Maktabat al-'Ubaykan, Second Edition, 1997 CE.
21. Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyyah: Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari, edited by Ahmad 'Abd al-Ghafur 'Attar, Dar al-'Ilm lil-Malayin – Beirut, Fourth Edition, 1407 AH – 1987 CE.
22. The Philosophy of Interpretation, Fathi al-Turki, Dar al-Tali'ah, Beirut, 2009.
23. Lisan al-Arab, Ibn Manzur, al-Matba'ah al-Amiriyah, Cairo, First Edition, 1302 AH.
24. Lisan al-Arab, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, Third Edition, 1414 AH.
25.The Arabic Language: Its Meaning and Structure, Tamam Hassan, Dar al-Thaqafah, Cairo, 1979.
26. Language and Interpretation, Abd al-Salam ibn Abd al-Aali, Dar Toubkal for Publishing, Casablanca, 2000.
27. The Metaphors of the Qur'an, Abu Ubaydah Ma'mar ibn al-Muthanna, Commentary by Muhammad Fuad Sarkis, al-Khanji Press, Cairo, 1954 CE.
28. Mukhtar al-Sahah, by Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), edited by Yusuf al-Shaykh Muhammad, Al-Maktabah al-Asriyyah – Al-Dar al-Namudhajiyyah, Beirut – Sidon, 5th edition, 1420 AH – 1999 CE.

29. Mafatih al-Ghayb, by Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn Fakhr al-Din al-Razi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi – Beirut, 3rd edition, 1420 AH.
30.Maqayis al-Lughah, by Abu al-Hasan ibn Faris ibn Zakariya, edited and annotated by Abd al-Salam Harun, Dar al-Jil, Beirut, 1st edition.
31.Nihayat al-Sul (Sharh Minhaj al-Wusul fi Ilm al-Usul), by Jamal al-Din Abd al-Rahim al-Shafi'i, annotated and annotated by Abd al-Qadir Muhammad Ali, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, 1st edition, 1420 AH – 1999 CE.
32. Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar, Ibn al-Athir, Al-Azhari Press, Cairo, 1301 AH.

Periodicals:

1.Artificial Intelligence Technologies in Library and Information Programs: An Analytical Study, Asmaa Sayed Muhammad, Journal of the Faculty of Arts, Egypt Channel, Vol. 33, No. 65, 2024.
2.Employing Artificial Intelligence Technologies in Reference Services in Libraries and Information Centers: A Schematic Study of Chatbot Software Design, Yasmin Ahmed Amer Hassan, Arab International Journal of Information Technology and Data, Vol. 2, No. 1.(٢٠٢٢)
3.Artificial Intelligence and Arabic Language Processing: Potential and Limitations, Abdul Rahman Al-Shehri, Journal of Linguistic Studies, Beirut, Vol. 15, No. 2, 2022.
4.GPT Chat: Its Uses and Future Risks (Generative Pre-trained Transformer), Fathi Hussein Amer, Egyptian Journal of Information Science, Vol. 9, No. 3 (2022). 5. The Arabic Language: Its Meaning and Structure, by Tamam Hassan, Alam Al-Kutub, Cairo.